

الخيانة الزوجية الالكترونية، الأسباب والمظاهر (دراسة ميدانية)

Electronic Marital infidelity ,causes and manifestations
Field study

غانية حاج كولة *

جامعة محمد البشير الابراهيمي برج بوعريج الجزائر .

ghania.hadjkoula@uin-v-bba.dz

تاريخ القبول : 2023/04/09

تاريخ الاستلام: 2023/01/16

ملخص:

هدفت الدراسة الى الكشف عن ظاهرة الخيانة الزوجية الالكترونية الواقعة على الزوجة بتحديد مفهومها والكشف عن أهم أسبابها ومظاهرها ووسائلها ، وموقف الزوجة من الخيانة الزوجية الالكترونية ، تم الاعتماد على منهج دراسة الحالة وبناء فئات تحليل المضمون ، وشملت عينتنا ستة حالات ، ومن نتائج الدراسة: أن وسيلة الخيانة الأكثر استعمالا هي الهاتف الذكي ومن أسبابها ضعف الوازع الديني ، والاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي وعدم التوافق الزوجي ، و من مظاهرها تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي وتشمل مظهر المواعدة الكترونيا عبر الفضاء الافتراضي وتبادل ملصقات الاعجاب والورود والقلوب .

الكلمات المفتاحية: الخيانة الزوجية الالكترونية: الاعلام الجديد : العلاقات الأسرية : مواقع التواصل الاجتماعي :مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية.

Abstract:

The study aimed to detect the phenomenon of electronic marital infidelity located on the wife by identifying its concept and revealing the most important causes, manifestations and means, and the wife's position on electronic marital infidelity, the case study approach was relied on and the construction of content analysis categories, and our sample included six cases, and the results of the study: The most commonly used means of infidelity is the smart phone and its causes are the weakness of religious scruples, the bad exploitation of social networking sites and marital incompatibility, and its manifestations are through sites Social media, including the appearance of dating electronically through the virtual space and the exchange of stickers of likes, roses and hearts.

Keywords :

Electronic marital infidelity;New media;Family relation;Social media; Manifestations of Electronic infidelity.

مقدمة:

شهدت البشرية في أواخر القرن 20 قفزة نوعية في عالم الاتصال والتواصل، وذلك بتعميم شبكة الأنترنت على مستوى العالم، ما جعل العالم يصبح "قرية صغيرة" على حسب مقولة مارشال ماكلوهان حيث تقلصت الحدود الجغرافية بين الشعوب، وأتيحت فرص التفاعل وتبادل المعلومات والانخراط في هوية اجتماعية جماعية كل هذا فرضته العولمة الثقافية، ومع ظهور الاعلام الجديد بوسائطه ظهرت ملامح التأثير على مستوى الأنساق السياسية، الاقتصادية والثقافية وخاصة النسق الاجتماعي والأسري أين نلمس قوة التأثير على مستوى العلاقات الاجتماعية، فأصبحت هذه الوسائط الاجتماعية جزءا مهما في حياة الأفراد وفضاء لمشاركة حياتهم الاجتماعية والشخصية ونقل اهتماماتهم وحتى مشاركة همومهم مع أطراف افتراضيين، ان هذه المواقع الالكترونية بشتى أنواعها ساهمت في حراك العلاقات الأسرية من الواقع المعيش الى العالم الافتراضي، وشكل الحضور الدائم والاستخدام اللانعقلاي لهذه الوسائط من قبل الأزواج الى احداث خلل وظيفي على مستوى الروابط الاجتماعية، بما فيها الرابطة الزوجية (الزوج والزوجة)، وأنتج لنا ظاهرة سلبية ألا وهي تكوين وبناء علاقات اجتماعية افتراضية بين الزوج أو الزوجة خارج اطار الزواج بطريقة سرية دون علم أحد الطرفين ألا وهي الخيانة الزوجية الالكترونية .

1. اشكالية الدراسة:

تعد ظاهرة الخيانة الزوجية من الظواهر الاجتماعية السلبية، وهي موجودة في كل المجتمعات بما فيها المجتمعات العربية، وبالأخص في الجزائر، وكونها تؤثر سلبا على النسق الأسري، وهي من الظواهر الطابوهات في المجتمع و تمثل سلوكا انحرافيا منبوذا في المجتمع لأنها تخالف المعايير الاجتماعية، ومع ظهور الاعلام الجديد وتدفق شبكة الانترنت نتج عنه تغيير في بنية العلاقات الاسرية، "وقوض مؤسسات التنشئة الاجتماعية حيث أحدث قطيعة اجتماعية داخل الأسر وكل الفضاءات العامة" (زمام، 2019، صفحة 15)

وساهم في تفشي ظاهرة الخيانة الزوجية الالكترونية التي كانت تمارس في الواقع المعيش انتقلت الى العالم الافتراضي الذي زاد من استفحال الظاهرة للخصائص التي تتميز بها هذه الوسائط، حيث شكل الاستخدام السلبي للمواقع الاجتماعية (الفايسبوك، مسانجر، الفايبير..... الخ تأثيرا سلبيا على مستوى العلاقة الزوجية على حسب ما أشارت اليه الباحثة (ربيع هبة بهاء الدين 2009) 'الأنترنت أصبح ضيفا دائما، لذلك أصبح مشكلة ملغومة في كل بيت أو أي مكان مهددا للحياة الزوجية أو الأسرة" (الدين، 2009، صفحة 55) وعليه:

- ما مفهوم الخيانة الزوجية الالكترونية وما هي أسبابها ومظاهرها ؟ وما موقف الزوجة من فعل الخيانة الزوجية الالكترونية ؟

1.1. فرضيات الدراسة:

- أسباب ومظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية هي امتداد للواقع المعيش .
 - حدوث الخيانة الزوجية الالكترونية يحدد مواقف الزوجات في مواصلة العلاقة الزوجية أو إنهائها.
- ### 2. أهداف الدراسة:
- تحديد مفهوم الخيانة الزوجية الالكترونية الناتجة عن أثر الاعلام الجديد وهي مواقع التواصل الاجتماعي
 - الكشف عن أهم الأسباب المؤدية للخيانة الزوجية الالكترونية .
 - الكشف عن أهم مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية
 - محاولة معرفة مواقف الزوجات اللواتي تعرضن للخيانة الزوجية الالكترونية

3 . أهمية الدراسة:

- تعد ظاهرة الخيانة الزوجية الالكترونية من الظواهر السلبية والخطيرة في المجتمع ،والجديرة بالدراسة للكشف عن حثياتها لأنها تعد انحرافا اجتماعيا وخطرا وظيفيا على مستوى نسق العلاقات الأسرية ،وتأثيراتها خطيرة على أعضاء أفراد الأسرة والمجتمع .

4. تحديد مفاهيم الدراسة:

ان كل دراسة تحتاج الى تحديد المصطلحات والمفاهيم المرتبطة بالدراسة تحديدا من الناحية الاصطلاحية والإجرائية وعليه سنحاول التطرق الى أهم المفاهيم الواردة في الدراسة .

الخيانة الزوجية : يعرفها الباحث عصام الأطرش ورحاب سعدي "هي العلاقة غير شرعية التي يقيمها أحد الزوجين مع طرف آخر وتصل الى حد الاتصال الجنسي وبين العلاقة التي لم تصل الى حد الاتصال الجنسي" (سعدي، 2020، صفحة 9)

وعرفها جيرار كورنو في معجم المصطلحات القانونية " هي اقدام أحد الزوجين على اقامة علاقات جنسية مع شخص غير زوجه أو زوجته وهو شكل كانتهاك لواجب الوفاء ضمن شروط القانون وخطأ يكون سببا للطلاق والهجران ويمكن أن يؤدي الى التبعية المدنية الفاعلة" (كورنو، 1998، صفحة 866)

الخيانة الزوجية الالكترونية :علاقة غير شرعية تتكون بطريق الصدفة أو حب استطلاع ،أو مقصودة بين زوج حديثا لزواج وآخر غير زوجته عبر الانترنت في صور محادثات هاتفية أو تبادل صور أو مقاطع فيديو غير أخلاقية أو الجلوس لفترات زمنية عبر الوسائط الالكترونية (الفايسبوك ،الواتس أب،الفايبر،مسانجر) (الزاوي، صفحة 528)

وتعرفها عبير حسن علي الزواوي " اقامة علاقة غير شرعية مع طرف آخر غير الزوج أو الزوجة عبر الانترنت تتراوح من كلمات الغزل أو الحديث المسموع والمشاهدة المباشرة " (الزواوي، صفحة 222)

تعريف اجرائي الخيانة الزوجية الالكترونية هي كل تواصل مسموع أو مرئي يقوم به الزوج مع طرف آخر أجنبي من الجنس الآخر لإقامة علاقة غرامية غير شرعية بطريقة سرية .

الإعلام الجديد :عرفه سعود صالح كاتب "مصطلح يضم كافة تقنيات الاتصال والمعلومات الرقمية التي جعلت من الممكن انتاج ونشر واستهلاك وتبادل المعلومات التي نريدها في الوقت الذي نريده وبالشكل الذي نريده من خلال الأجهزة الالكترونية المتصلة أو غير المتصلة بالانترنت والتفاعل مع المستخدمين كائنا من كانوا وأينما كانوا" (كاتب، 2011، صفحة 6)

ويعرف أيضا " هو المواقع الالكترونية التي صممت خصيصا للتواصل والاتصال بين الاشخاص للتعبير عن أنفسهم وأفكارهم وتوجهاتهم وتجاربهم والثقافات المحيطة بهم " (المغير، 2019، صفحة 50)

وعرفها عباس محمد صادق " فيها يجتمع الأفراد تجمعهم الاهتمامات المشتركة وتبادل الافكار والمعلومات ويتوصلون مع بعضهم البعض ويدردشون وينشرون الاخبار التي تهتم مجتمعاتهم وقد يكون المجتمع طائفيا أو دينيا أو حتى علميا " (صادق، 2013، صفحة 100)

تعريف اجرائي الإعلام الجديد هي كل وسائل الاتصال التي ظهرت مع العولمة الثقافية وسمحت للأفراد للتواصل والتعارف وتبادل المعلومات في شتى المجالات .

مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من الشبكات الاجتماعية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء موقع خاص به ،ومن ثمة ربطه عن طريق نظام اجتماعي الكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات نفسها" (كنعان، 2014، صفحة 150)

تعريف اجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: هي شبكات اجتماعية يشترك فيها الأفراد ويقومون بإنشاء حسابات خاصة بهم بأسمائهم أم بأسماء مستعارة يتواصلون افتراضيا مع أشخاص عبر غرف الدردشة أو الصور والتسجيلات الصوتية أو مقاطع الفيديو حيث يشترك هؤلاء في بعض الاهتمامات .

الفيسبوك :هو شبكة اجتماعية استأثرت بقبول وتجاوب كبير من الناس ،خصوصا الشباب في جميع أنحاء العالم وهي لا تتعدى حدود مدونة شخصية " (عفيفي، 2015، صفحة 160)

تعريف اجرائي للفايسبوك :هو شبكة اجتماعية الكترونية يتواصل الافراد من خلالها يتم فيها نشر الأخبار والصور والتعليقات ومشاركة فيديوهات مع أصدقاء افتراضيين وهي الأكثر استخداما من قبل جمهور الناس.

تعريف اجرائي لمظاهر الخيانة الالكترونية: هي التي تتم عبر الانترنت والهواتف الذكية ويتم ارسال رسائل الكترونية وصوتية من قبل الزوج الخائن ، كالمواعدة عبر الفضاء الافتراضي وتبادل ملصقات وعبارات الغزل والإعجاب والمحادثات السرية .

تعريف اجرائي لموقف الزوجة: هو القرار الذي تتخذه الزوجة جراء فعل خيانة الزوج للعلاقة الزوجية عبر الفضاء الافتراضي اما بترميم العلاقة أو الانفصال .

5. أسباب الخيانة الزوجية:

هناك عدة أسباب تتدخل لحدوث الخيانة الزوجية من قبل الشريكين الزوج أو الزوجة وتمثلت في أسباب نفسية اجتماعية ، أسباب دينية ، اقتصادية ، ثقافية ، وسائل الاعلام . وهي :

1.5- أسباب نفسية اجتماعية :

- يمثل الفراغ العاطفي والقلق وانشغال أحد الزوجين سببا في الخيانة ، فمثلا انشغال الزوجة بالبيت بالأبناء وإهمال الاعتناء بمظهرها وتقصيرها من الناحية العاطفية والجنسية يدفع الزوج للبحث عن طرف آخر لتحقيق اشباعاته

- عدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في الشهوات والرغبات سلوك يؤدي للخيانة "فالخيانة الزوجية تعبير صادق عن تقلب عاطفي وجداني والضعف في بنية الشخصية " (عادل، 1984، صفحة 196)

- الانحراف الاخلاقي وفساد الطباع يؤدي الى تدهور العلاقة الزوجية ويجعل الشريك يقدم على الخيانة

- اختلال النظام العام للأسرة كعدم احترام النظام الداخلي وآداب السلوك وقواعد العرف والتقاليد.

- التوتر العائلي المستمر كالتعارض في الاتجاهات وتصادم المواقف بين الزوجين .

- الضغوط الاجتماعية على الأسرة" فالأحداث الداخلية في الأسرة كالأضطرابات تنعكس آثارها على كفاية الاسرة كفقدان العائل ، الانهيار العقلي أو شرب الخمرة " (نوفل، 2006، صفحة 107)

وقد قسم هيل hill ا أزمات الأسرة الى ثلاث فئات وهي :

- ✓ التمزق او فقدان الأعضاء :ويعني غياب أحد أعضاء الأسرة الزوج أو الزوجة
 - ✓ التكاثر أو الاضافة : ضم عضو جديد للأسرة مثل حضور أحد الأجداد للإقامة مع الأسرة .
 - ✓ الانهيار الخلقى :وتسير الى فقدان الوحدة الاسرية والأخلاقية ويقدم بها الخيانة الزوجية
- (نوفل، 2006، صفحة 108)

- الصراع الزوجي الذي يتمثل في غياب الأهداف العامة للأسرة وعدم وجود تفاني في الخدمات والافتقار الى الشعور والوعي بالاتجاهات العاطفية مثل الحب والولاء والاحترام .

- عدم التوافق الجنسي أي نقص الاشباع الجنسي بين الطرفين .
- سوء اختيار شريك الحياة خاصة لما ترغم أو يرغم على الزواج بها أو به لإرضاء الوالدين (الزواج التقليدي).
- فارق السن بين الزوجين يؤدي الى عدم توافق الزوجين خاصة المرأة تظهر عليها ملامح الكبر بسبب الولادات والتعب .
- الزواج القائم على الخداع مثلا البحث عن الأمن الاقتصادي ومن مظاهر الخداع التظاهر بالغنى المكانية الوظيفية ، اخفاء حقائق مثل الخطبة أو زواج سابق .

2.5- أسباب دينية :

يعد العامل الديني من أهم الأسباب المؤدية للخيانة فضعف الوازع الديني للزوجين وعدم التمسك بتعاليم الدين الاسلامي يؤدي الى عدم استقرار الأفراد نفسيا فينجرف الفرد وراء نزواته لإشباع رغباته الجنسية وينحرف أخلاقيا " غياب الوازع الديني يصبح الزوج أو الزوجة دون اساس مرجعي يميزون فيه بين الخير والشر والسلوك السوي وغير السوي " (حسنأوي، 2011-2012، صفحة 117)

3..5- أسباب اقتصادية :

- تدني الظروف المعيشية كالفقر والبطالة والفارق الاجتماعي للزوجين يؤدي الى عدم الاستقرار العائلي وعدم القدرة على توفير المسكن ، الموارد المالية فاختلال الوضع الاقتصادي يدفع للخيانة .

4.5- أسباب ثقافية :

- التفاوت الثقافي بين الزوجين يؤدي الى خلل في الاشباع الجنسي نتيجة الاختلاف الفكري للشريكين عن السلوك الجنسي ،وتباين التنشئة الاجتماعية للزوجين يؤثر أيضا في المكون الخاص بالاتجاهات والأفكار وهنا يؤدي الى الاختلاف في السلوكيات .

5.5- أسباب متعلقة بوسائل الاعلام التقليدية والحديثة :

ساهمت وسائل الاعلام التقليدية والحديثة التلفزيون ، المواقع الاجتماعية الخ و قنوات الستاليت التي تنوعت بين الصورة والصوت والفكرة في مضاعفة المشاهدة ، وفرص الخيانة الزوجية و نقل قيم سلبية للمشاهد كنشر أفلام الاباحية صورة وصوتا وبالتالي الزيادة في فرص الخيانة "

(دريدي، 2009-2010، صفحة 93)

6. مظاهر الخيانة الزوجية :

تتمثل مظاهر الخيانة الزوجية في مجل السلوك الانحرافي الذي يقوم به أحد الزوجين وهي:

- المعاشرة الجنسية من قبل أحد الزوجين أو كلاهما .
- المكالمات الهاتفية
- التعارف و المحادثة وتبادل الرسائل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي
- اللقاءات والمواعدة في الاماكن العامة .
- أما عن الخيانة الزوجية الالكترونية فتتحدد من خلال الأنماط التالية:
- تتم عبر الانترنت و مواقع التواصل الاجتماعي الفايسبوك ، الماسنجر ، الفايبر
- تبادل الرسائل إرسال صداقات قصد التعرف
- رسائل صوتية ، واتصال عبر الفيديو
- ارسال ملصقات اعجاب ، ورود ، قلوب
- المواعدة الكترونيا عبر الفضاء الافتراضي
- الممارسة الجنسية عبر شاشة الهاتف أو الكمبيوتر.

في حين من أهم المؤشرات الدالة على الخيانة : ابتعاد الزوج عن المحيط الأسري وقلة التواصل والحوار، وهنا طبعا تبدأ تظهر الصراعات الزوجية بين القيام بأدواره أو العيش في اغتراب عن الجو الأسري ويطغى البرود العاطفي والجفاء في المعاملة مع الزوجة . و الاهتمام الزائد بمظهره ينبه الزوجة بالتغير المستجد في مظهر كوضع العطور وشراء ملابس جديدة أو تغيير نمط اللباس ، ومن علامات الخيانة أيضا قضاء وقت طويل أمام شاشة الكمبيوتر أو الهاتف النقال ومحاولة اغلاقه حال اقتراب الزوجة ووضع الهاتف صامت مع تغيير كلمة السر .

7 . حدود الدراسة :

أ. الحدود الجغرافية :

تعتمد البحوث السسيولوجية على تحديد المجال الجغرافي أي الرقعة الجغرافية التي تتم فيها الدراسة الميدانية والتعرف على مجتمع البحث ، ويعمل الباحث الاجتماعي على جمع المعطيات الميدانية لتحليلها وتفسيرها من أجل قراءة الواقع وتفسير الظواهر خاصة في موضوعنا الذي يعد من المواضيع طابو ووجدنا فيها صعوبة في ايجاد الحالات ، حيث أشار في نفس السياق الباحث شريك محمد الى "صعوبة دراسة المشكلات الاجتماعية باعتبارها من الطابوهات وخاصة اذا تعلق الأمر بسلوكات اجرامية انحرافية مسكوت عنها من قبل أفراد المجتمع مثل: زنا المحارم وجرائم الشرف

وحالات الاغتصاب " (محمد، 2022، صفحة 73) وشملت دراستنا مجالا جغرافيا متنوعا من أجل تحليل ووصف الظاهرة ووضعها في اطارها المنهجي ، تضمنت ثلاث ولايات : ولاية باتنة ، الجزائر العاصمة ، ولاية بومرداس.

1.ولاية باتنة :هي من ولايات الشرق الجزائري عاصمتها مدينة باتنة ،من اهم مدنها عين التوتة ،بريكة مروانة ،اريس تحيطها من الشرق ولاية خنشلة وأم البواقي ومن الشمال الغربي ولايتي سطيف والمسيلة ومن الشمال الشرقي ولاية أم البواقي ومن الجنوب ولاية بسكرة ،تتربع الولاية على مساحة 12.038.76 كلم مربع (باتنة)

2. الجزائر العاصمة : عاصمة الجمهورية يطلق عليها اسم الجزائر البيضاء تبلغ مساحتها 440 كلم مربع تمتاز بكثافتها السكانية (عيسى، 2020)

3. ولاية بومرداس :تقع في الشمال المركزي الجزائري تبعد عن العاصمة حوالي 50 كلم سحدها شمالا البحر الابيض المتوسط ومن الشرف ولاية تيزي وزو ومن الغرب ولاية العاصمة ومن الجنوب ولاية البويرة ومن الجنوب الغربي ولاية البليدة. (ميموني، 2022)

أ.الحدود البشرية للدراسة :

يمثل مجتمع البحث اللبنة الأساسية في البحوث السسيولوجية ،لأنه يصعب على الباحث الاتصال بعدد كبير من المعنيين بدراسته لكي يطرح عليهم الأسئلة ،فانه يلجأ الى أسلوب لأخذ العينات التي تمثل المجتمع الأصلي وطبعا عملية اختيار العينة تمر بعدة مراحل وهي :

أولا : تحديد المجتمع الأصلي للدراسة

ثانيا ،اعداد قائمة بأفراد المجموعات المحددة

ثالثا :تحديد حجم العينة

وهم مفردات العينة التي يتم اختيارها لدراسة الظاهرة ،وبما أن دراستنا تندرج ضمن البحوث الكيفية فان طبيعة الموضوع تعكس لنا نوع المعاينة التي تتناسب ،مع مثل هذه الدراسات خاصة أننا لا نملك قاعدة سبر نقوم بسحب عينتنا منها عينتنا تندرج ضمن المعاينة غير احتمالية ،خاصة أن هناك غياب للإحصائيات هناك تكتم حول الظاهرة لأنها تتعلق بالشرف والمرأة تفضل التكتم حول الموضوع ونعرفها كما يلي : "هي احتمال اختيار عنصر ما ليكون ضمن العينة هو غير معروف وغير محدد مسبقا كل عنصر له الحظ غي أن يختار " (أنجرس، 2004، صفحة 310)، أما عن نوع العينة فهي العينة النمطية ويمكن تعريفها "سحب عينة من مجتمع بحث بانتقاء عناصر متتالية من هذا

المجتمع " (أنجرس، 2004، صفحة 311) وبلغت عينتنا ستة حالات، موزعين كالآتي : 3 حالات من الجزائر العاصمة، 2 من باتنة، وحالة واحدة من بومرداس .

أ.الحدود الزمنية للدراسة : وهي الآجال الزمنية التي استغرقتها دراستنا حوالي 5 أشهر من شهر أفريل الى شهر أوت 2022 بدأنا في الدراسة الاستطلاعية :جمع المادة العلمية التي تتعلق بموضوع الدراسة والبحث الميداني لجمع المعطيات خاصة أن الموضوع ذو خصوصية وحساس جدا حيث كانت هناك صعوبة في ايجاد مفردات العينة، فقد اعتمدنا على طريقة الفرز بالخبرة هو " اجراء غير احتمالي للمعاينة يقوم به شخص أو عدة أشخاص يسمحون لنا بالوصول الى عناصر مجتمع البحث " (أنجرس، 2004، صفحة 314)

- منهج الدراسة :

ان كل منهج له وظيفته وخصائصه التي يستخدمها كل باحث في ميدان الدراسة والمنهج أيا كان نوعه هو "الطريقة التي يسلكها الباحث للوصول الى نتيجة معينة " (بوحوش، 2011، صفحة 102)وعليه طبيعة الموضوع فرضت علينا منهج دراسة الحالة هو " المنهج الذي يتجه الى جمع البيانات العلمية المتعلقة بأية وحدة سواء كانت فردا أو مؤسسة أو نظاما اجتماعيا وهو يقوم على أساس التعمق في دراسة مرحلة معينة من تاريخ الوحدة أو دراسة جميع المراحل التي مرت بها وذلك بقصد الوصول الى تعميمات متعلقة بالوحدة المدروسة وبغيرها عن الوحدات المتشابهة " (بوحوش، 2011، صفحة 130)

-أدوات الدراسة :

- المقابلة :اعتمدنا على المقابلة النصف موجهة حيث شمل دليل المقابلة على محورين محور البيانات الشخصية ومحور حول فرضيات البحث ودامت كل مقابلة حوالي ساعة ونص .

8. مناقشة نتائج الدراسة :

- السمات الشخصية والثقافية والمهنية والاجتماعية للزوجين:

الجدول 01: "فئة السمة العمرية للزوجين"

الزوجة		الزوج		سمة عمر الزوجين
%	ت	%	ت	
16,66	01	-	-	(40-30)
83,32	05	100	06	أكثر من 41 سنة
100	06	100	06	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من خلال جدول السمات العمرية للزوجين أن أعلى نسبة تمثلت في 100% في ذوي سن أكثر من 41 سنة في رقم الفئة (02) في فئة الأزواج، ونسبة 83,32% في فئة الزوجات لتتخفف النسبة الى 16,66 في فئة العمر من (30-40) في فئة الزوجات. وعليه فالعمر له دلالة سسيولوجية فالفرد تتغير مكانته الاجتماعية والمهنية، ناهيك عن العلاقة الزوجية وأهم التغيرات التي تحدث فيها خاصة في فئة الذين تزوجوا مبكرا، بالنسبة للمرأة يحدث تغير على مستوى الصحة الانجابية وهي فترة أيضا بداية مرحلة سن اليأس وهنا تحدث تغيرات فسيولوجية ونفسية عليها.

الجدول 02: "فئة المستوى التعليمي للزوجين"

المجموع		الزوجة		الزوج		المستوى التعليمي للزوجين
%	ت	%	ت	%	ت	
8,88	01	16,66	01	-	-	دون مستوى
8,88	01	-	-	16,66	01	متوسط
16,66	02	-	-	33,33	02	ثانوي
66,66	08	83,32	05	50	03	جامعي

المصدر: من اعداد الباحث

يتضح من جدول المستوى التعليمي للزوجين أن أعلى نسبة تمثلت في 66,66% في فئة ذوي تعليم جامعي وتليها نسبة 16,66% في فئة ذوي تعليم ثانوي واغلبهم الأزواج لتتخفف النسبة الى 8,66% في مستوى متوسط تمثلت في جنس الأزواج ودون مستوى في فئة الزوجات .

وعليه فالمستوى التعليمي والثقافي للأزواج أو الزوجات له علاقة بسلوك الخيانة الالكترونية ويمكن أن نبني عليه مواقف اتجاه الخيانة كسلوك انحرافي يخالف المعايير والقيم الاجتماعية.

الجدول 03: "فئة مهنة للزوجين"

المجموع		الزوجة		الزوج		مهنة الزوجين
%	ت	%	ت	%	ت	
75	09	66,66	04	83,33	05	موظف في القطاع العمومي:
25	03	33,33	02	16,33	01	متقاعد، مأكثة بالبيت
100	12	100	06	100	06	المجموع

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول مهنة الزوجين تمثلت أعلى نسبة 75% في فئة موظفين في القطاع العمومي وتنوعت مهنتهم في قطاع التربية (اطارات عليا في مجال التعليم ، موظفين) سواء الزوج أو الزوجة في حين تنخفض النسبة الى 25 % في فئة غير عاملين في فئة الزوج متقاعد وزوجتين مآكثتين بالبيت ، ما يعكس أن الوضع الاقتصادي للأسر ميسور الحال .

الجدول 04: "فئة عدد الأبناء للزوجين"

عدد الأبناء	ت	%
02	03	50
03	03	50
المجموع	06	100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول عدد الأبناء يتضح أن متساوية في فئتي ذوي طفلين وفئة ثلاثة أطفال تمثلت في 50% ما يعكس نمط الأسرة النواة خاصة ، وتظهر تمثلات الأسر نحو الثقافة الانجابية في تنظيم النسل خاصة أن أغلبهن عاملات .

الجدول 05: "فئة مدة الزواج"

مدة الزواج	ت	%
من سنة الى 08 سنوات	01	16,66
أكثر من 9 سنوات	05	83,33
المجموع	06	100

المصدر: من اعداد الباحث

تمثلت أعلى في 83,33% في فئة مدة الزواج أكثر من 9 سنوات أغلبهن تجاوزن العشر سنوات فهناك من تجاوز 25 سنة زواج لتخفيض النسبة الى 16,66% في فئة مدة الزواج من سنة الى 8 سنوات

وهي حالة واحدة مدة زواجهم 8 سنوات وهذا يعكس لنا طبيعة العلاقة الزوجية ومستوى التوافق الزوجي .

الجدول 06: " طريقة الارتباط مع الشريك "

طريقة اختيار الشريك	ت	%
تعرفت عليه	02	33,33
زواج تقليدي	04	66,66
المجموع	06	100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول طريقة الارتباط بالشريك تمثلت أعلى نسبة في 66,66% طريقة الارتباط كانت تقليدية أغلبهم لم يكن يعرفن أزواجهن كان هناك وسيط اما أصدقاء ،علاقة قرابة في حين تنخفض النسبة الى 33,33% في فئة أنه كانت تعرفه من قبل ثم ارتبطت به .

الجدول 06: " كيفية اكتشاف فعل الخيانة الزوجية الالكترونية "

رقم الوحدة	فئة الموضوع : كيفية اكتشاف فعل الخيانة	ت	%
(01)	الصدفة	02	33,33
(02)	الشك	04	66,66
	المجموع	06	100

المصدر: (من اعداد الباحث)

من خلال جدول كيفية اكتشاف فعل الخيانة من قبل الزوج تمثلت أعلى نسبة في فئة رقم (02) الشك 66,66% ،وتلها نسبة 33,33% في فئة رقم (01) عن طريق الصدفة ، ما يعكس أن الزوجات لاحظنا تغيرا في سلوكيات أزواجهن ما أدى الى الشك حيث أشارت أغلبهن ، أن الزوج يبقى ساعات طويلة أمام شاشة الأنترنت خاصة الهاتف النقال ،ومنذ فتحه للوسائط الاجتماعية (الفايسبوك و الفايبر) زاد ابتعادهم أكثر عن المحيط الأسري ،بالإضافة الى وضع كلمة سر للهاتف كي يحاولن الدخول لحسابه ،الانزواء في المنزل ووضع الهاتف صامت في أغلب الأحيان و البعض منهم لاحظن تغير

أزوجهن بالمظهر تغيير التسريحة وضع العطور الخ ، أما الحالات اللواتي صرحن أن اكتشاف فعل الخيانة عن طريق الصدفة من خلال اعارة الهاتف لأحد أبناء من أجل الدراسة وفي هذه الأثناء دخلت رسالة للأب من امرأة مجهولة ، وزوجة أخرى استعملت الهاتف للمكالمة وأثارها الفضول فاكتشفت أن الزوج يتواصل مع فتاة عبر مسنجر ،وعليه نستنج أن الاستخدام المفرط واللاعقلاني للتكنولوجيا الحديثة أدى الى تنامي السلوك المنحرف الذي يخالف معايير وقيم المجتمع ألا وهو سلوك الخيانة ، وتغلغلت الى العلاقة الزوجية ما انجر عنه صراعات اجتماعية باتت تهدد تلك الرابطة المقدسة التي أسست على أساس نسق قيمي تتضمنه قيم الأمانة والوفاء والإخلاص.

الجدول 07: " الوسيلة المستخدمة في الخيانة الالكترونية "

رقم الوحدة	فئة الوسيلة: وسائل تقنية	ت	%
(01)	الهاتف الذكي	05	66,66
(02)	الكمبيوتر	01	33,33
المجموع		06	100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول الوسيلة المستخدمة في الخيانة الزوجية الالكترونية ،يتضح أن أعلى نسبة تمثلت في 66,66 % في رقم الوحدة (01) استخدام الهاتف الذكي ،لتنخفض النسبة الى 33,33% في رقم الوحدة (02) باستخدام الكمبيوتر.

ان التكنولوجيا الحديثة بالرغم من ايجابياتها على المستوى الخدماتي ،والتواصل بين الأفراد ،إلا أن لها استخدامات سلبية خاصة عند استغلالها في ممارسة أفعال انحرافية كالخيانة الزوجية الافتراضية ،ومع طبعها تطور الوسائل التكنولوجية كالهاتف الذكي وتطبيقاته التي يمكن تحميلها ،سمح للأزواج استغلال هذه الفضاء وممارسة فعل الخيانة بعدما كان يمارس على مستوى الفضاء المعيش ،فتحت هذه الوسائط مجالات أخرى لمرتكبي فعل الخيانة مما زاد في استفحال الظاهرة وانتشارها للخصوصية التي تتمتع بها هذه الوسائل ، فمن "سلبيات الاعلام الجديد احتوائها على معلومات غير أخلاقية وتافهة أي انتشارها يسمى بالإباحية مثل : تبادل الصور الالكترونية المؤذية للأخلاق والقيم " (الزواوي ن.، 2022، صفحة 63) ،ومن خلال التحليل أشارت المبحوثات أن أزواجهن منذ اقتناء

الهواتف الذكية تغيرت سلوكياتهم وطباعهم وأصبحوا مدمنين على مواقع التواصل الاجتماعي فهم يبقون لساعات طويلة أمام شاشة الهاتف مزروين في المنزل، والسهر الكثير.
الجدول 08: " أسباب الخيانة الزوجية الالكترونية"

رقم الوحدة	فئة الموضوع : دوافع الخيانة من قبل الأزواج	ت	%
(01)	البرود العاطفي وعدم التوافق الزوجي	03	21,42
(02)	ضعف الوازع الديني	06	42,85
(03)	الاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي	05	35,71
المجموع			100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول أسباب الخيانة الزوجية الالكترونية، يتضح أن أعلى نسبة تمثلت 42,85% في ضعف الوازع الديني في رقم الوحدة (02)، وتليها نسبة 35,71% في الاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي (ماسنجر، الفايسبوك، فايبر....) في رقم الوحدة (03)، لتتخفف النسبة الى 21,42% في البرود العاطفي وعدم التوافق الزوجي في رقم الوحدة (01).

يعد الوازع الديني رأسمال يستند عليه الأفراد في تهذيب سلوكياتهم، والابتعاد عن تعاليم الدين الاسلامي والمعايير الاجتماعية والقيم يؤدي بالفرد الى الابتعاد عن معايير وتضعف نفسيته وينجرف وراء نزواته لإشباع غرائزه الجنسية، وهنا ينحرف الزوج أخلاقيا خاصة أمام جاذبية الاغراءات التي تمنحها الوسائط الاجتماعية: غرف الدردشة، الفيديوهات، تبادل الصور وقد أشارت المبحوثات أن ضعف الوازع الديني هو الذي ترك أزواجهن يقمن بفعل الخيانة. بالإضافة الى عامل الاستغلال السيئ لمواقع التواصل الاجتماعي حيث أثر عليهم وأصبحوا مدمنين على هذه المواقع فلإفراط في استخدامها دفعهم للانحراف، أما في سبب البرود العاطفي وعدم التوافق الزوجي قد أشرن المبحوثات أن الانشغال بتربية الأبناء والإرهاق من العمل الخارجي جعلنا ربما نهمل في مظهرنا وفي بعض الأحيان نضطر لزيارة الأهل بسبب الارتباط برعاية الوالدين جعل هناك برود وفراغ بين أزواجنا هذا الفراغ كان سببا في خيانتهم

الجدول 09: " مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية"

رقم الوحدة	فئة الموضوع : مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية	ت	%
(01)	تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك ، الماسنجر ، الفاير)	06	30
(02)	تبادل الرسائل (صوتية واتصال عبر الفيديو)	03	15
(03)	ارسال ملصقات اعجاب ورود ، قلوب	05	25
(04)	المواعدة الكترونيا عبر الفضاء الافتراضي	06	30
المجموع		20	100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية تمثلت أعلى نسبة في 30% في رقم الوحدة (01) أنها تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك ، الماسنجر ، الفاير) وكل المبحوثات أشرن أن الخيانة تمت عبر هذه الوسائط وبنفس النسبة أي 30% من مظاهر الخيانة المواعدة الكترونيا عبر الفضاء الافتراضي وأغلب المبحوثات أن أزواجهن يترقبن وصول الرسائل في أوقات منتصف الليل ، أو حين يتغيبن عن المنزل فان الزوج يستغل غياب الزوجة ويمارس سلوكه الانحرافي ، لتتخفف النسبة الى 25 % في رقم الوحدة (03) من مظاهر الخيانة تبادل ملصقات الاعجاب وورود وقلوب أغلبن أشرن أنهم لما اطلعن على الرسائل في مسانجر أو الفاير وجدن ملصقات قلوب الحب والورود وتمثلن نسبة 15 % تبادل رسائل صوتية واتصال عبر الفيديو تتضمن كلام غزل .

الجدول 10: " موقف الزوجة من الخيانة الزوجية الالكترونية"

رقم الوحدة	فئة الموقف : موقف الزوجات من الخيانة الزوجية	ت	%
(01)	مواصلة العلاقة الزوجية	05	83,33
(02)	انهاء العلاقة الزوجية (الطلاق)	01	16,66
المجموع		06	100

المصدر: من اعداد الباحث

من خلال جدول موقف الزوجات تمثلت أعلى نسبة 83,33 % في رقم الوحدة (01) مواصلة العلاقة الزوجية هاته الفئة اضطرت الى مواصلة الحياة الزوجية ومحاولة ترميم العلاقة خاصة أنهن لايستطعن الطلاق والعودة الى بيت الوالدين مع أطفالهم ، لكن أغلبن تعرضن للتعنيف الضرب السب والشتم من طرف الزوج عند مواجهته وضبطه متلبسا بقول احداهن "أنني ضبطه يتكلم في ماسنجر ما حدى الفتيات مع المشادات بين وبينه دفعني على الأرض بقوة حتى كسرت رجلي"، لا أستطيع الطلاق بسبب الأسرة والمجتمع ، والمزمل الذي أسكنه ساهمت فيه بنسبة 50% فلن أتركه لغيري ، وأشارت أحد المبحوثات أنها تعرضت للضرب على مستوى الوجه ، وقامت بعرض حالتها عل الطب الشرعي .

ان موقف النساء هو محاولة اعطاء فرصة أخرى لاستعادة العلاقة الزوجية . لكن أخذن مواقف عقابية للأزواج كهجر فراش الزوجية والمخاضمة لفترة طويلة محاولين معاينة الزوج على جرمه الذي اقترفه .

هناك من المبحوثات من استشرن محامين من أجل انهاء العلاقة الزوجية وذلك عن طريق الخلع ، لكن أطراف من الأسر تدخلوا لإقامة الصلح والتريث عن انهاء العلاقة الزوجية . في حين حالة من الزوجات قامت بإنهاء العلاقة الزوجية لأنها عندما واجهت الزوج قام بتعنيفها بشدة واكتشفت أنه تزوج عليها سرا ، حيث دامت علاقتهما الزوجية 25 سنة ، لجأت هي أهلها الى القضاء وقامت بالخلع .

9-خاتمة:

شكل ظهور التكنولوجيا الحديثة والوسائط الاجتماعية تأثير كبير على العلاقات الاجتماعية بالإيجاب وبالسلب ، حيث تجلت ايجابياتها في تسهيل الاتصال والتواصل ، في الحياة العملية والعلمية أما الجانب السلبي فيظهر في استخدام هذه الوسائط بإفراط ، وبطابع سلبي يؤدي الى ظهور خلل على مستوى التواصل والحوار على مستوى العلاقات الاجتماعية ، فتتولد مشكلات اجتماعية كالعزلة الاجتماعية ، الاغتراب على مستوى النسق القرابي ، ان هذه التأثيرات السلبية على المستوى العلائقي أحدثت ظاهرة خطيرة على مستوى العلاقات الزوجية (الزوج والزوجة)، وأنتجت لنا ما يسمى بالخيانة الالكترونية ودراستنا الحالية عالجت هذا الموضوع توصلت الى :

- ان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي بشكل سيء يؤدي الى الانحراف والابتعاد عن المعايير والقيم التي سنها المجتمع ويولد لنا خلا على مستوى العلاقات الأسرية (العلاقة الزوجية)

- ان الخيانة الزوجية الالكترونية هي التي تتم عبر مواقع التواصل الاجتماعي (الفايسبوك، ماسنجر، فايبر) وتتم عبر وسيلة الهاتف الذكي .
- من الأسباب والدافع المؤدية للخيانة هو ضعف الوازع الديني والاستغلال السيئ لمواقع التواصل والفراغ العاطفي وعدم التوافق الزوجي .
- من مظاهر الخيانة الزوجية الالكترونية تبادل الرسائل الصوتية والفيديوهات وملصقات الاعجاب والمواعدة الكترونيا .
- أما عن اتجاهات ومواقف الزوجة في مصير العلاقة الزوجية أغلبهن فضلن مواصلة العلاقة ومحاولة ترميمها دون اللجوء الى الطلاق ، بسبب الأولاد والمحيط الأسري.
- وعليه فان ظاهرة الخيانة الزوجية الإلكترونية مشكلة اجتماعية خطيرة ، تهدد استقرار الأسرة ، وهي من الظواهر المسكوت عنها وحضورها في المخيال الاجتماعي، مرتبط بالشرف والعار ، وبالتالي للقضاء على هذه الظواهر السلبية الدخيلة على المجتمع ، يجب تفعيل دور الارشاد الأسري في مثل هذه المشكلات والإصغاء والتكفل النفسي والاجتماعي بالزوجة ضحية الخيانة دون أن ننسى دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية ، المسجد ، وسائل الاعلام ، دور المجتمع المدني للقضاء على هذه السلوكات الانحرافية.

قائمة المراجع:

1. جيرار كورنو. (1998). معجم المصطلحات القانونية (الإصدار ط1). بيروت: مج المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع.
2. حصة بنت صالح الملك ، ربيع محمود نوفل. (2006). العلاقات الأسرية (الإصدار 1). الرياض: دار الزهراء.
3. حنين عيسى. (ديسمبر , 2020). بطاقة تعريفية بالجزائر العاصمة . تم الاسترداد من <https://mawdoo3.com/>.
4. حيزية حسناوي. (2011-2012). أنماط ودوافع الجريمة لدى المرأة في المجتمع. جامعة باجي مختار عنابة، كلية الآداب والعلوم الانسانية والاجتماعية.
5. دار الثقافة رشيد ميموني. (15 08, 2022). <http://mc-boumerdes.com-%A>. تم الاسترداد من بومرداس عبر الحضارات .
6. ربيع هبة بهاء الدين. (2009). بعض السمات الشخصية والديموغرافية المنبئة بالخيانة الزوجية عبر الانترنت. مجلة دراسات عربية في علم النفس، 55.
7. سامية دريدي. (2009-2010). علاقة الصراعات الأسرية بالخيانة الزوجية " الزوجة " ومدى تأثيرها على الروابط الأسرية مقارنة عيادية. وهران، كلية العلوم الاجتماعية ، وهران.
8. سعود صالح كاتب. (2011). الاعلام الجديد وقضايا المجتمع التحديات والفرص . الاعلام الاسلامي ، (صفحة 6). جكراتا.
9. شريك محمد. (2022). مشكلات البحث في مجال الانحراف الاجتماعي. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، 07(01)، 73.
10. عباس مصطفى صادق. (2013). الاعلام الجديد المفاهيم والوسائل والتطبيقات. الاردن: دار الشروق.

11. عبير حسن علي الزواوي. (بلا تاريخ). الأبعاد المستحدثة في الخيانة الزوجية عبر الانترنت والمخاطر المحتملة على الأسرة المصرية جراء انتشارها ودور مقترح للتخفيف منها منظور طريقة عمل الجماعات (المجلد 4). (مجلة كلية الخدمة الاجتماعية للدراسات والبحوث الاجتماعية، المحرر) مصر: جامعة الفيوم.
12. عصام الأطرش ، رحاب سعدي. (2020). العوامل المؤدية الى الخيانة الزوجية و الوقاية منها في المجتمع الفلسطيني دراسة ميدانية. 8، 9.
13. علاء الدين محمد عفيفي. (2015). الاعلام وشبكات التواصل الاجتماعي العالمية (الإصدار ط1). القاهرة: دار التعليم الجامعي.
14. علي كنعان. (2014). المجتمع المدني والاعلام (الإصدار د ط). عمان: دار الايام للنشر والتوزيع.
15. عمار بوحوش. (2011). مناهج العلمي الحث وطرق اعداد البحوث (الإصدار ط6). الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
16. فاخر عادل. (1984). أصول علم النفس. بيروت: دار العلم للملايين.
17. كراس الجبالي، معلول جمال الدين، ربيع زمام. (2019). دور مواقع التواصل الاجتماعي في حراك 22 فبراير الفيسبوك من التنظير والتأطير الى المرافقة والاستشراق. (المركز الديمقراطي العربي، المحرر) مجلة الدراسات الاعلامية (8)، 15.
18. محمد محمد عبد ربه المغير. (أغسطس -آب، 2019). مؤشرات تقييم مخاطر الاعلام الجديد. مجلة الدراسات الاعلامية ، صفحة 50.
19. مديرية التجارة لولاية باتنة. (بلا تاريخ). بطاقة تعريفية بولاية باتنة. تم الاسترداد من <https://www.dcwbatna.dz/index.php/wilaya/present-wilaya>
20. موريس أنجرس. (2004). منهجية البحث العلمي في العلوم الانسانية (تدريبات عملية) (الإصدار ط2). الجزائر: دار القصة للنشر.
21. نوال الزواوي. (2022). دور الاعلام الجديد في انحراف الشباب. مجلة دراسات في سيكولوجية الانحراف، (3)07، صفحة 63.